

لسان العرب

(رجز) : الرَّجَزُ : داء يصيب الإبل في أعجازها . و الرَّجَزُ : أن تضرب رجلاً البعير أو فخذاه إذا أراد القيام أو نار ساعة ثم تنبسط . و الرَّجَزُ : ارتعادُ يصيب البعير والناقة في أعجازهما ومؤخرهما عند القيام وقد رَجَزَ رَجَزاً وهو أَرْجَزٌ والأُنثى رَجَزَاءٌ وقيل : ناقة رَجَزَاءٌ ضعيفةُ العَجَزِ إذا نهضت من مَبْرَكِهَا لم تَسْتَقِلَّ إِلَّا بعد نهضتين أو ثلاث قال أوس بن حجر يهجو الحكم بن مروان بن زبياع : هَمَمْتَ بخير ثم قصرت دونه كما ناءت الرَّجَزَاءُ شُدَّ عِقَالُهَا مَدَعَتْ قليلاً زَفَعُهُ وحَرَمْتَنِي قليلاً فهدبها بيعة لا تُقالُها ويروى : عَثْرَةٌ وكان وعدّه بشيء ثم أخلفه والذي في شعره : هَمَمْتَ برباعٍ . وهو فعل خير يعطيه . قال : ومنه الحديث : يَلْحَقُنِي منكن أطول الكُنْ بَاعاً فلما ماتت زينب Bها علم من أنها هي يقول : لم تُتِمِّ ما وعدت كما أن الرَّجَزَاءَ أرادت النُّهُوضَ فلم تَكْدُ تَنْهَضُ إِلَّا بعد ارتعاد شديد ومنه سمي الرَّجَزُ من الشعر لتقارب أجزاءه وقلة حروفه وقول الراعي يصف الأثافي : ثلاث صلايين النَّارِ شَهْرًا وأَرْزَمَتْ عليهنَّ رَجَزَاءُ الْقِيَامِ هَدُوجٌ يعني ريحاً تهْدِجُ لها رَزَمَةٌ أي صوت . ويقال : أراد برَجَزَاءِ الْقِيَامِ قِدْرًا كبيرة ثقيلة . هَدُوجٌ : سريعة الغلايان قال : وهذا هو الصواب وقال أبو النجم : حتى تَقُومَ تَكَلِّفُ الرَّجَزَاءِ ويقال للريح إذا كانت دائمة : إنها لَرَجَزَاءُ وقد رَجَزَت رَجَزاً و الرَّجَزُ : مصدر رَجَزَ يَرَجُزُ قال ابن سيده : و الرَّجَزُ شعْرٌ ابتداءً أجزاءه سَيِّبَانٌ ثم وَتَدٌ وهو وَزَنٌ يسهل في السَّمْعِ ويقع في النَّفْسِ ولذلك جاز أن يقع فيه المَشْطُور وهو الذي ذهب شَطْرُهُ والمَنْدُوكُ وهو الذي قد ذهب منه أربعة أجزاء وبقي جزآن نحو : يا ليتني فيها جَذَعٌ أَخْبٌ فيها وَأَضَعٌ وقد اختلف فيه فرعم قوم أنه ليس بشعر وأن مجازهُ مَجَازُ السَّجْعِ وهو عند الخليل شعرٌ صحيح ولو جاء منه شيء على جزء واحد لاحتل الرَّجَزُ ذلك لحسن بنائه . وفي التهذيب : وزعم الخليل أن الرَّجَزَ ليس بشعر وإنما هو أَرْصافٌ أبيات وأثلاث ودليل الخليل في ذلك ما روي عن النبي في قوله : سَتُّيْدِي لكَ الْأَيَّامُ ما كذبت جاهلاً وياً تيك من لم تُزَوِّد بالأخبار قال الخليل : لو كان نصف البيت شعراً ما جرى لسان النبي : سَتُّيْدِي لكَ الْأَيَّامُ ما كنت جاهلاً وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر لأن نصف البيت لا يقال له شعر ولا بيت ولو جاز أن يقال لنصف البيت شعر لقل لجزء منه شعر وقد

جری علی لسان النبی : النبی لا کذبہ انا ابن عبد المطلب قال بعضهم : إنما هو لا کذب بفتح الباء علی الوصل قال الخلیل : فلو کان شعراً لم یجر علی لسان النبی قال ا [تعالی : { وما علماہ الشعر وما ینبغی له { آی وما یتسہل له قال الأخفش : قول الخلیل إن هذه الأشياء شعر قال : وأنا أقول إنها ليست بشعر وذكر أنه هو ألزم الخلیل ما ذکرنا وأن الخلیل اعتقده . قال الأزهری : قول الخلیل الذی کان بنی علیہ أن الرجز شعر ومعنی قول ا [D : { وما علمناہ الشعر وما ینبغی له { أي لم نعلمہ الشعر فیقولہ ویتدرّب فیہ حتی ینشد منه کتباً وليس فی إنشاده البیت والبیتین لغيره ما یبطل هذا لأن المعنی فیہ أن نسا لم نجعله شاعراً قال الخلیل : الرجز المَشطُور والمَنْهُوك لیس من الشعر قال : والمَنْهُوك کقوله : أنا الذی لا کذب والمَشطُور : الأناص المَسجعة . وفي حدیث الولید بن المغیرة حین قالت قریش للنبی : إنه شاعر فقد عرفت الشعرَ ورجزه وهزجه وقریضه فما هو به . و الرجز : بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه یكون کل مصراع منه مفرداً وتسمى قصائده أراجیزاً واحدها أُرْجُوزَةٌ وهي کهيئة السجع إلا أنه فی وزن الشعر ویسمى قائله راجزاً كما یسمى قائل بحور الشعر شاعراً . قال الحریبی : ولم یبلغنی أنه جری علی لسان النبی من ضروب الرجز إلا ضربان : المَنْهُوك والمَشطُور ولم یعدّهما الخلیل شعراً فالْمَنْهُوك کقوله فی رواية البراء إنه رأى النبی علی بغلة بیضاء یقول : أنا النبی لا کذبہ انا ابن عبد المطلب قال الخلیل : إنه دَمِيتُ إصبَعُهُ فقال : أنتِ إلا إصبَعُ دَمِيتِ وفي سبیل ا [ما لاقیت ویروی أن العجاج أنشد أباً هريرة : ساقاً بخنداةً وكعباً أدورماً فقال : کان النبی یُعْجبه نحو هذا من الشعر . قال الحریبی : فأما القصيدة فلم یبلغنی أنه أنشد بیتاً تاماً علی وزنه إنما کان ینشد الصدر أو العجز فإن أنشده تاماً لم یُقیمه علی وزنه إنما أنشد صدر بیت لبید : ألا کُلُّ شیهٍ ما خلا اللّٰهَ باطلٌ وسکت عن عجزه وهو : وكلّ نعیمٍ لا مَحالةَ زائلٌ وأنشد عجز بیت طرفة : ویأ تیک مَنْ لم تُزَوِّد بالأخبار وصدّره : ستدیدی لك الأيام ما کنت جاهلاً وأنشد : أتجدّعلّ نهیبی ونهیب العیبی بین الأقرع وعیینه فقال الناس : بین عیینه والأقرع فأعادها : بین الأقرع وعیینه فقام أبو بکر B فقال : أشهد أنك رسولاً ثم قرأ : { وما علماہ الشعر وما ینبغی له { قال : و الرجز لیس بشعر عند أكثرهم . وقوله : أنا ابن عبد المطلب لم یقله افتخاراً به لأنه کان یکره الانتساب إلى الآباء الکفار ألا تراہ لما قال له الأعرابی : یا ابن عبد المطلب

قال : قد أَجَبْتُكَ ولم يتلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به حيث لم يَنْدُسْ بِهِ إلى ما شرفه □ به من النبوة والرسالة ولكنه أشار بقوله : أَنَا ابن عبد المطلب إلى رؤيا كان رآها عبدُ المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فَذَكَرَهُمْ إِيَّاهَا بهذا القول . وفي حديث ابن مسعود eB : من قرأَ القرآنَ في أَقَلِّ من ثلاث فهو راجزٌ إنما سماه راجزاً لأن الرّجَزَ أَخَف على لسان المُنْشِدِ واللسان به أَسْرَعُ من القَصِيدِ . قال أبو إسحاق . إنما سمي الرّجَزُ رَجَزاً لآنه تتوالى فيه في أَوَّلِهِ حركة وسكون ثم حركة وسكون إلى أَن تنتهي أَجْزَاؤُهُ يشبه بالرّجَزِ في رَجُلِ الناقة ورِعْدَتِهَا وهو أَن تتحرك وتُسكن ثم تتحرك وتُسكن وقيل : سمي بذلك لاضطراب أَجْزَائِهِ وتقاربها وقيل : لِأَنَّهُ صَدُورُ بلا أَجْزَالٍ وقال ابن جنبي : كل شعر تركب تركيب الرّجَزِ سمي رَجَزاً وقال الأَخْفَشُ مرة : الرّجَزُ عند العرب كل ما كان على ثلاثة أَجْزَاءٍ وهو الذي يَتَرَنَّزَمُونَ به في عملهم وَسَوَّاهُمْ وَيَحْدُونُ به قال ابن سيده : وقد روى بعضُ من أَثَرِقُ به نحوَ هذا عن الخليل قال ابن جنبي : لم يَحْتَفِلِ الأَخْفَشُ ههنا بما جاء من الرّجَزِ على جزأين نحو قوله : يا ليتني فيها جَذَعٌ قال : وهو لَعَمْرِي بالإضافة إلى ما جاء منه على ثلاثة أَجْزَاءٍ جُزْءٌ لا قَدْرَ له لِقِلَّتِهِ فلذلك لم يذكره الأَخْفَشُ في هذا الموضع فإن قلت : فإن الأَخْفَشَ لا يرى ما كان على جُزْءٍ أَين شعراً قيل : وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة أَجْزَاءٍ أَيضاً شعراً ومع ذلك فقد ذكره الآن وسماه رَجَزاً ولم يذكر ما كان منه على جُزْءٍ أَي ذلك لِقِلَّتِهِ لا غير وإِذا كان إنما سُمِّيَ رَجَزاً لاضطرابه تشبيهاً بالرّجَزِ في الناقة وهو اضطرابها عند القيام فما كان على جُزْءٍ أَي فبالاضطراب فيه أَبْلَغُ وَأَوْكَدُ وهي الأُرْجُوزَةُ للواحدة والجمعُ الأَرَجِيزُ . رَجَزُ الرّجَزِ جُزْءٌ يَرُجُزُ رَجَزاً و ارْتَجَزُوا و تَعَطَّوْا بينهم الرّجَزُ وهو رَجَّازٌ و رَجَّازَةٌ و راجزٌ . و الارْتَجَازُ : صوت الرّعد المُتَدَارِكِ . و ارْتَجَزَ الرعدُ ارْتَجَازاً إِذا سمعت له صوتاً متتابعاً . و تَرَجَّزَ السحابُ إِذا تحرك تحركاً بَطِيناً لكثرة ماؤه قال الراعي : و رَجَّافاً تَحِينُ المُزْنُ فيه تَرَجَّزَ من تَهَامَةٍ فَاسْتَطَارَا وغيث مُرْتَجِزٍ : ذو رعدٍ وكذلك مُتَرَجَّزٍ قال : أَبو صخر : وما مُتَرَجَّزٍ الأَذْيِ جَوْنٌ له حُبُّكُ يَطْمُ على الجبالِ و المُرْتَجِزُ : اسم فرس سيدنا رسولا سمي بذلك لِجَهارة صَهِيلِهِ وَحُسْنِهِ وكان رسولا اشتراه من الأعرابي وشهد له حُزَيْمَةُ بن ثابت وَرَدَ ذكره في الحديث . و تَرَجَّزَ القومُ : تنازعوا . و الرّجَزُ : القَدَرُ مثل الرّجَسِ : و الرّجَزُ : العذاب . و الرّجَزُ و الرّجُزُ : عبادة الأوثان وقيل : هو الشُّرْكُ ما كان تأويله أَن مَنْ عبد غير □ تعالى فهو على رَيْبٍ من أَمْرِهِ واضطراب من اعتقاده كما قال سبحانه وتعالى :

{ ومن الناس من يعبد الله على حرفٍ { أي على شك وغير ثقةٍ ولا مأساة ولا طمأنينة وقوله تعالى : { و الرُّجُزَ فَاهُجْرُ } قال قوم : هو صنم وهو قول مجاهد وا أعلم قال أبو إسحاق : قريه و الرُّجُزُ و الرُّجُزُ بالكسر والضم ومعناها واحد وهو العمل الذي يُؤدِّي إلى العذاب وقال عز من قائل : { لئن كشفت عنا الرُّجُزَ لنؤمنن لك { أي كشفت عنا العذاب . وقوله : { رجُزاً من السماء } هو العذاب وفي الحديث : أن مُعَاذاً B أصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص : لا أراه إلا رجُزاً وطُوفاناً فقال معاذ : ليس برجُزٍ ولا طُوفان هو بكسر الراء العذاب والإثم والذنب ويقال في قوله D : { و الرُّجُزَ فَاهُجْرُ } أي عبادة الأوثان . وأصل الرُّجُزُ في اللغة : تتابعُ الحركات ومن ذلك قولهم : ناقة رجُزاءُ إذا كانت قوائمها ترتعدُ عند قيامها ومن هذا رجُزُ الشعر لأنه أقصرُ أبيات الشعر والانتقالُ من بيت إلى بيت سريعٌ نحو قوله : صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وكقوله : ما هاجَ أجزاناً وشَجَّواً قد شَجَّأ قال أبو إسحاق : ومعنى الرُّجُزُ في القرآن هو العذابُ المقْلَقُ لِشِدَّتِهِ وله قلقلةٌ شديدةٌ متتابعة . وقوله D : { وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ } قال المفسرون : هو وساوسُهُ وخطاياهُ وذلك أن المسلمين كانوا في رَمَلٍ تسوخ فيه الأرجلُ وأصابت بعضهم الجنابةُ فوسوس إليهم الشيطانُ بأن عدوَّهم يقدرون على الماء وهم لا يقدرون عليه وخيَّل إليهم أن ذلك عَوْنٌ من الله تعالى لعدوِّهم فأَمَطَ الله تعالى المكانَ الذي كانوا فيه حتى تطهَّروا من الماء واستوت الأرضُ التي كانوا عليها وذلك من آياتِ الله D . وَوَسَّاسُ الشَّيْطَانِ رِجْزٌ . وَتَرَجَّزَ الرَّجْلُ إِذَا تَحَرَّكَ تَحْرُكًا بَطِيئًا ثَقِيلًا لِكثْرَةِ مَائِهِ . وَالرُّجُزُ جَزَاةٌ : مَا عُدِّلَ بِهِ مَيْلُ الْحِمْلِ وَالْهَوْدَجِ وَهُوَ كَسَاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ حِجَارَةٌ وَيُعْلَقُ بِأَحَدِ جَانِبِي الْهُودَجِ لِيَعْدِلَ إِذَا مَا لَمْ يَسْمِ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِهِ وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ شَيْءٌ مِنْ وَسَادَةٍ وَأَدَمَ إِذَا مَا أَحَدُ الشَّيْخَيْنِ وَضَعُ فِي الشَّيْءِ الْآخَرَ لِيَسْتَوِيَ سَمِي رِجَازَةٌ الْمَيْلُ . وَ الرُّجُزُ جَزَاةٌ : مَرَكَبٌ لِلنِّسَاءِ دُونَ الْهُودَجِ . وَ الرُّجُزُ جَزَاةٌ : مَا زِينُ بِهِ الْهُودَجُ مِنْ صُوفٍ وَشَعْرٍ أَحْمَرٍ قَالَ الشَّيْخُ مَسَّاحٌ : وَلَوْ ثَقَّفَهَا ضُرٌّ جَتَّ بِدِمَائِهَا كَمَا جَلَّ لَاتُ نِضْوٍ الْقِرَامِ الرُّجُزُ جَزَاةٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا هِيَ الْجَزَائِزُ الْوَاحِدَةُ جَزِيرَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَ الرُّجُزُ جَزَاةٌ : مَرَكَبٌ أَصْغَرُ مِنَ الْهُودَجِ وَيُقَالُ : هُوَ كَسَاءٌ تُجْعَلُ فِيهِ أَحْجَارٌ تَعْلَقُ بِأَحَدِ جَانِبِي الْهُودَجِ إِذَا مَا . وَ الرُّجُزُ جَزَاةٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ قَالَ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ الْهَذَلِيُّ : أَسَدٌ تَفَرَّرَ الْأَسَدُ مِنْ عُرْوَانِهِ بِمَدَا فِعِ الرُّجُزُ جَزَاةٌ أَوْ بَعُيُونَ وَيُرْوَى : بِمَدَامِ الرُّجُزُ جَزَاةٌ وَأَعْلَمُ